

أدب المفتى والمستفتى

وقواعده ألم لا .

أجاب به ليس الأمر في ذلك على ما ادعاه والذي يوجبه التحقيق ولا محيد لمسدد عنه إن من كان أبواه متصلين بالواقف فلا يمنع بسبب أن يتوسط جدة ليست من نسل الواقف وكذا لو توسط جد ليس من نسله كل من كان من نسل الواقف واتصل نسبه به بأبيه أو أمه فلا يحرم بسبب عدم اتصاله بأبويه جميعاً أما الأول وأنه لا يشترط في أحد منهم أن يكون جميع أجداده وجداه من نسل الواقف فلأن قوله واتصلت أنسابهم بآبائهم وأمها تهم لا يقتضي اشتراط ذلك في الأجداد والجدات لقصور لفظ الآباء والأمهات عن الأجداد والجدات من حيث الحقيقة لما عرف من القاعدة المقررة في ذلك بواضح دليلها وإنما يتناولهم مجازها بضميمة قرينة كما إذا استعمل ذلك في شخص واحد فقيل أباً فلان وأمها تهـ فيدرج في ذلك أجداده وجداه ضرورة لفظ الجمع وإنـه لا يحصل الوفاء بحقـيـتهـ فيـ الوـاحـدـ دونـ إـدـرـاجـ الأـجـادـ والـجـادـاتـ بـخـلـافـ ماـ إـذـاـ اـضـيفـ ذلكـ إـلـىـ أـشـخـاصـ فـقـيلـ أـبـاؤـهـ وـأـمـهـاـ تـهـمـ عـلـىـ مـاـ يـخـفـىـ فـمـنـ أـدـرـجـهـ فـيـ هـذـاـ مـعـتـبـرـاـ بـظـهـورـ أـدـرـاجـهـمـ فـقـدـ وـقـعـ بـعـيـداـ وـبـالـجـمـلـةـ إـنـ اـنـتـسـابـ كـلـ وـاـحـدـ مـنـهـ بـأـبـويـهـ الـاثـنـيـنـ كـافـ فيـ اـسـتـحـقـاقـهـمـ إـطـلـاقـ هـذـاـ الـوـصـفـ عـلـيـهـمـ وـأـنـ يـقـالـ اـتـصـلـتـ أـنـسـابـهـمـ بـآـبـائـهـمـ وـأـمـهـاـ تـهـمـ وـالـمـقـيـدـ بـصـفـةـ إـذـاـ وـجـدـ فـيـهـ أـصـلـهـاـ وـمـاـ يـطـلـقـ عـلـيـهـ لـفـظـهـاـ لـمـ تـشـرـطـ الـزـيـادـةـ عـلـىـ مـاـ عـرـفـ وـسـيـزـدـادـ ذـلـكـ إـيـضاـحـاـ فـيـمـاـ يـأـتـيـ ذـكـرـهـ إـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ .

وـأـمـاـ أـنـ الـاسـتـحـقـاقـ يـثـبـتـ أـيـضاـ لـكـلـ مـنـ كـانـ مـنـ نـسـلـ الـوـاقـفـ وـلـاـ يـشـتـرـطـ مـنـهـ الـانـتـسـابـ إـلـيـهـ بـأـلـبـوـينـ مـعـاـ بـلـ يـكـفـيـ الـانـتـسـابـ إـلـيـهـ بـأـحـدـ الـأـبـوـينـ فـلـأـنـهـ إـذـ كـانـ بـعـضـهـمـ مـنـتـسـبـاـ إـلـىـ الـوـاقـفـ بـأـبـيهـ فـحـسـبـ وـبـعـضـهـمـ مـنـتـسـبـاـ إـلـيـهـ بـأـمـهـ فـلـأـنـهـ إـذـ يـقـالـ قـدـ اـتـصـلـتـ أـنـسـابـهـمـ بـهـ بـآـبـائـهـمـ وـأـمـهـاـ تـهـمـ فـكـلـ وـاـحـدـ مـنـهـاـ يـنـفـرـدـ بـوـصـفـ لـاـ يـوـجـدـ فـيـ الـآخرـ فـلـهـ كـفـ أـوـصـاـهـاـ فـيـ إـرـسـالـهـاـ جـمـلـةـ مـعـ أـنـهـاـ مـتـفـرـقـةـ فـيـهـاـ غـيـرـ مـجـتمـعـةـ فـيـ كـلـ وـاـحـدـ مـنـهـاـ .